

تعرض الأطفال لصورة المتفوق في مسلسلات ديزني وعلاقتها بالصورة الذهنية لديهم.

داليا يوسف محمد يوسف سعودي

أ.د. اعتماد خلف معبد

أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

أ.د. وائل إسماعيل عبدالباري

أستاذ الإعلام ورئيس قسم الاجتماع كلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس

المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين تعرض الأطفال لصورة المتفوق في مسلسلات ديزني والصورة الذهنية المتشكلة لديهم، وذلك من خلال معرفة معدل مشاهدة الأطفال عينة الدراسة لقناة ديزني، والكشف عن أسباب مشاهدتهم لقناة ديزني، وكذلك التعرف على أكثر المسلسلات التي يفضل الأطفال عينة الدراسة، والوقوف على طبيعة صورة المتفوق بالنسبة للأطفال عينة الدراسة. تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح، وقد استخدمت الدراسة أداة استمارة استبيان بالتطبيق على عينة من الأطفال المتعرضين لقناة ديزني ومسلسلاتها قوامها ٢٠٠ مفردة، بواقع ١٠٠ مفردة من الذكور، و ١٠٠ مفردة من الإناث. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: تشير النتائج أن نسبة من يشاهدون قناة ديزني من إجمالي مفردات عينة الدراسة (٣ ساعات فأكثر) بلغت ٥٠% في المرتبة الأولى، بينما بلغت نسبة من يشاهد (من ساعة إلى ٣ ساعات) ٣٦,٥% في المرتبة الثانية، وجاءت نسبة من يشاهدون (أقل من ساعة) ١٣,٥% في المرتبة الثالثة والأخيرة. وتمثلت أبرز أسباب الأطفال عينة الدراسة لمشاهدة لقناة ديزني، هي "الترفيه والتسلية"، وذلك في المرتبة الأولى بنسبة ٨٢,٥%، وجاء في المرتبة الثانية مشاهدة المسلسلات التي تقدم شخصية المتفوق بنسبة ٤٧%، ثم أحب بعض الشخصيات المقدمة في القناة في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٥,٥%، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء سبب "اعتدت على مشاهدة القناة"، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٥,٥%. وجاءت أكثر المسلسلات التي يفضل الأطفال عينة الدراسة مشاهدتها هو مسلسل "Jessie"، حيث جاء بنسبة بلغت ٥٤,٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني "A.N.T Farm"، حيث جاء بنسبة بلغت ٤٦,٠%، وجاء في الترتيب الثالث مسلسل "Stuck in the Middle"، حيث جاء بنسبة بلغت ٤٣,٠%، ولبه في الترتيب الرابع "Bunk'd"، حيث جاء بنسبة بلغت ٤٢,٠%. وفيما يتعلق بمعنى التفوق من وجهة نظر الأطفال عينة الدراسة، جاء "التميز الدراسي" في المرتبة الأولى، تلاه "التميز في مجال الإلكترونيات والبرمجيات"، ثم "مجال الرياضة".

Children Exposure To Superiors Image In Disney Series And Its Relationship of Their Mental Image

The study aimed to identify the nature of the relationship between the exposure of children to the image of the superior in Disney series and the mental image they have formed, by knowing the rate of children watching the study sample for the Disney Channel, and revealing the reasons for their viewing of the Disney Channel, as well as identifying the most serials that children prefer the study sample, And determine the nature of the superior picture for children, the study sample.

The study belongs to descriptive studies and relied on the survey method. The study used a questionnaire application tool to apply to a sample of children exposed to Disney Channel and its series of 200 singles, by 100 singles from males and 100 singles from females.

The study reached a set of results, the most important of which are: results indicate that the percentage of viewers of the Disney Channel out of the total vocabulary of the study sample (3 hours or more) reached 50% in the first place, while the proportion of those watching (from one hour to 3 hours) reached 36.5% Ranked second, and the proportion of those watching (less than an hour) came 13.5% ranked third and last. The series that the children preferred to study was the series "Jessie", as it came in at a rate of 54.5% of the total vocabulary of the study sample, and came in the second order "ANT Farm", where it came in at a rate of 46.0%, and came in the order The third series, "Stuck in the Middle", came in at a rate of 43.0%, followed by in the fourth place "Bunk'd", where it came in at a rate of 42.0%.

الدراما التلفزيونية هي صورة إيجابية في مجملها، حيث تفوق ظهور المرأة الشابة من الفئة العمرية (١٨ - ٢٥) بنسبة ٤٦,٥%، والمرأة المتعلمة بنسبة ٩٩,٨١%. كما قدمت صورة المرأة بشكل إيجابي من ناحية المظاهر السلوكية التي تتمثل في الاستهلاك، فظهرت وهي لا تتسوق بنسبة ٩٩,٨%، والعفوية في التعامل مع المواقف المختلفة بنسبة ٧٢,٩%، وظهورها في المشاهد التي تتفق مع القيم المجتمعية بنسبة ٩٩,٧%، وبملاص عصرية ومحتشمة بنسبة ٧١%.

٢. دراسة (Nataile Apacct Trout (2014)، بعنوان: "كلمة جيدة رنانة أم فشل اجتماعي؟ دراسة عن المتفوق دراسيا في التلفزيون"^(٥) هدفت الدراسة إلى التعرف في صورة الطالب المتفوق كما هي مقدمة في التلفزيون والانترنت. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت أداة تحليل المضمون لتحليل مضمون حلقة واحدة من كل برنامج من الخمس برامج عينة الدراسة، واعتمدت الدراسة في الإطار النظري على نظرية فرانكفورد العلمية لاقطاب الدراسة لإبراز حقيقة صورة المتفوق دراسيا في حالتها الراهنة والتي تعتبر القضية المركزية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها أن صورة المتفوق دراسيا "التقليدية النمطية" في التلفزيون الموجبة إلى الجماهير العامة يتم استغلالها لزيادة نسبة المشاهدة مع إبراز بعض الصفات خاصة بالمتفوق دراسيا، وتشجيع المشاهدين على السخرية منها مما يجعل هناك خطر اجتماعي. وعلى عكس ذلك فإن صورة المتفوق دراسيا التي توجه وتقدم إلى الجماهير المتخصصة أقرب إلى صورته الحقيقية، حيث أن العقول المتقاربة في الأفكار يرغبون في التعبير عن انفرادهم وتميزهم بدلا من الانسحاق وراء الصورة النمطية للمتفوق دراسيا.

٣. دراسة ريهام احمد رسمى (٢٠١٣)، بعنوان "الاشباع المتحققة لتلاميذ المدارس الابتدائية لغات من مشاهدة القنوات المشفرة للأطفال"^(٦) هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم السلبيات والإيجابيات من مشاهدة قنوات الأطفال المشفرة، والتعرف على الاشباع المتحققة للأطفال من مشاهدة هذه القنوات، وكذلك تحديد نوعية البرامج وأهم المضامين التي يقبل تلاميذ المرحلة الابتدائية لغات على مشاهدتها في تلك القنوات والاشباع المتحققة لهم، ومعرفة أهم المضامين التي تقدم للأطفال في هذه القنوات. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح بالعينة وأجرى هذا البحث على عينة عدية من تلاميذ المدارس الابتدائية لغات من الذين يشاهدون شبكة أوربت قوامها ٣٠٠ من (٦-١٢) سنة. واعتمدت على أداة استمارة استبيان لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها أن قناة ديزني للأطفال جاءت أكثر القنوات مشاهدة حيث احتلت المرتبة الأولى، وذلك بنسبة ٦٧,٣%، وجاءت نسب وتكرارات الاعجاب بالفقرات المقدمة في القنوات بالمرتبة الأولى (تعجبني) بنسبة ٨٢%، بينما جاءت في المرتبة الثانية (أحيانا تعجبني)، وذلك بنسبة ١٧,٣%، وجاءت اللغتين العربية والانجليزية سويا في المرتبة الأولى كلعنة مفضلة للأطفال عند تقديم المحتوى في تلك القنوات، وذلك بنسبة ٧٨,٣%، وجاءت في المرتبة الثانية اللغة الانجليزية بنسبة ١٥% وجاءت في المرتبة الثالثة اللغة العربية بنسبة ٦,٧%.

٤. دراسة باكينام عادل محمد (٢٠١٢)، بعنوان "استخدامات الطلاب الموهوبين للصحافة المدرسية والاشباع التي تحققها لهم"^(١) سعت الدراسة إلى التعرف على دور الصحف المدرسية في تلبية احتياجات الطلاب من الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومدى تلبية موضوعات الصحيفة الحائطية المدرسية لحاجة المعرفة والمعلومات عند الطالب، للتعرف على طبيعة الموضوعات التي يفضلها الموهوبين في الصحافة المدرسية التي تقدم لهم. اعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتمثلت عينة الدراسة الميدانية في عينة من الطلاب بمرحلة التعليم الأساسي الذي يتراوح أعمارهم من (١٢-١٥) سنة من مدارس حكومية ولغات بمحافظة القاهرة، بينما اعتمدت الدراسة على أداة استمارة الاستبيان. وتوصلت

يمثل الأطفال المتفوقين في المجالات المختلفة ثروة قومية للمجتمعات تسعى إلى الاستفادة منهم وتنمية قدراتهم، ويمثل التلفزيون أحد وسائل الإعلام المهمة التي من شأنها تعظيم صورة الموهوب من خلال المعالجات والأشكال والقوالب البرمجية المختلفة، وكذلك تشجيع الأطفال المشاهدين على تفجير طاقاتهم الإبداعية.

وتعد مسلسلات ديزني أحد الأدوات الغربية التي تقدم إلى عقول الأطفال في العالم كله، وخاصة في دول العالم العربي التي تعتمد بشكل كبير على استيراد المواد المقدمة للطفل من الخارج، مما يعرض من ضرورة دراسة تلك المسلسلات للتعرف على الصورة التي يتم تقديمها للأطفال عن المتفوق في مختلف المجالات.

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة من خلال تعرضها لبعض مسلسلات ديزني، تركيز عدد كبير منها على تقديم شخصية الطفل المتفوق دراسيا والذي يمتلك القدرة على الحفظ والاستذكار، وكذلك شخصية الطفل المتفوق في المجالات المختلفة، سواء في مجال الغناء، الرياضة، والتكنولوجيا وغيرها، وتنوعت تقديم صور التفوق من خلال تلك المسلسلات التي تحمل سياقات درامية مختلفة وفقا لطبيعة المجتمع الذي تقدم فيه. وبالتالي فإن تقديم صور شخصية المتفوق في تلك المسلسلات قد يؤثر بشكل أو بآخر على صورة المتفوق في نظر الأطفال المصريين المتعرضين لتلك المسلسلات.

وجاء اختيار الدراسة قنوات ديزني تحديدا نظرا لانتشارها بين قطاع كبير بين الأسر داخل المجتمع على الرغم من تشفيرها، وفي هذا السياق أشارت دراسة (ريهام رسمى) إلى احتلال قنوات ديزني المرتبة الأولى في القنوات التي يفضل الأطفال مشاهدتها، وذلك بنسبة ٦٧,٣%^(٢)، بالإضافة إلى أن عدد كبير من المسلسلات لها قنوات على موقع اليوتيوب، يتم من خلالها عرض حلقاتها، ومن هنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ما العلاقة بين تعرض الأطفال لصورة المتفوق في مسلسلات ديزني والصورة الذهنية المتكونة لديهم؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: ندرة الدراسات التي تتناول لمسلسلات ديزني، خاصة في الدراسات العربية، وذلك على الرغم من اعتماد الدول العربية ومصر على الإنتاج الغربي ومنها شركة ديزني في تقديم مضامين للأطفال.
٢. الأهمية التطبيقية: الخروج بتوصيات حول تأثيرات المضامين الغربية حول صورة شخصية المتفوق، مما يفيد صناع الإعلام الموجه للطفل.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على العلاقة بين تعرض الأطفال لصورة المتفوق في مسلسلات ديزني وعلاقتها بالصورة الذهنية لديهم.
٢. التعرف على معدل مشاهدة الأطفال عينة الدراسة لقناة ديزني.
٣. الكشف عن أسباب مشاهدة الأطفال عينة الدراسة لقناة ديزني.
٤. معرفة أكثر المسلسلات التي يفضل الأطفال عينة الدراسة مشاهدتها في القناة.
٥. الوقوف على طبيعة صرة المتفوق بالنسبة للأطفال عينة الدراسة.

الدراسات السابقة:

١. دراسة مروة بنت يعقوب بن حمد (٢٠١٧)، بعنوان "صورة المرأة العمانية في الدراما التلفزيونية المحلية: دراسة تحليلية للفترة (١٩٩٠-٢٠١٥)"^(٣) هدفت الدراسة إلى كشف وتوصيف وتحليل صورة المرأة العمانية المقدمة في الدراما التلفزيونية المحلية عبر محال مختلفة من الإنتاج الدرامي لتلفزيون سلطنة عمان. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي باستخدام أداة تحليل المضمون لعينة قدرها ٢٧ حلقة من ٩ مسلسلات من المسلسلات التي عرضت على شاشة تلفزيون سلطنة عمان، إلى جانب المقابلات المقننة مع عدد من كتاب ومخرجي الدراما العمانيين. واستخدمت الدراسة نظرية الصورة الذهنية للكشف عن صورة المرأة العمانية المقدمة في الدراما التلفزيونية المحلية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها أن صورة المرأة العمانية التي تقدمها

وعلاقتها بالصورة الذهنية لديهم.

٢. الحدود المكانية: تتمثل في محافظه القاهرة.

٣. الحدود الزمانية: تتمثل في الفترة التي تم تطبيق فيها الدراسة وهي في الفترة ما بين ١/ ١١/ ٢٠١٩ إلى ٣١/ ١١/ ٢٠١٩.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المراهقين من سن (٩ إلى ١٢) سنة من المشاهدين لقناة ديزني، بينما تتمثل عينة الدراسة في عينة قوامها ٢٠٠ مبحوثاً، وذلك بواقع ١٠٠ مفردة من الذكور، و١٠٠ مفردة من الإناث من مشاهدين قناة ديزني.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على أداة استمارة الاستبيان لجمع البيانات.

نتائج الدراسة:

٢١ معدل مشاهدة الأطفال عينة الدراسة لقناة ديزني Disney Channel:

جدول (١) معدل مشاهدة الأطفال عينة الدراسة لقناة ديزني Disney channel وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
من ساعة إلى ٣ ساعات	٣٩	٣٩,٠	٣٤	٣٤,٠	٧٣	٣٦,٥
٣ ساعات فأكثر	٤٩	٤٩,٠	٥١	٥١,٠	١٠٠	٥٠,٠
أقل من ساعة	١٢	١٢,٠	١٥	١٥,٠	٢٧	١٣,٥
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا^٢ = ٣,٢٣٧ درجة الحرية = ٣ معامل التوافق = ٠,١٢٦ مستوى الدلالة = غير دالة

تشير النتائج أن نسبة من يشاهدون قناة ديزني من إجمالي مفردات عينة الدراسة (من ساعة إلى ٣ ساعات) بلغت ٣٦,٥%، وبلغت نسبة من يشاهدونها (٣ ساعات فأكثر) من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٥٠,٠%، بينما بلغت نسبة من يشاهدون تلك القناة (أقل من ساعة) من إجمالي مفردات عينة الدراسة ١٣,٥%.

٢٢ أهم أسباب مشاهدة الأطفال "عينة الدراسة" لقناة ديزني Disney Channel:

جدول (٢) أهم أسباب مشاهدة الأطفال "عينة الدراسة" لقناة ديزني Disney channel وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
للتسلية والترفيه	٨٥	٨٥,٠	٨٠	٨٠,٠	١٦٥	٨٢,٥	٠,٣٥٣٥	غير دالة
لمشاهدة المسلسلات التي تقدم شخصية المتفوق	٤٩	٤٩,٠	٤٥	٤٥,٠	٩٤	٤٧,٠	٠,٢٨٢٨	غير دالة
أحب بعض الشخصيات المقدمة في القناة	٢٨	٢٨,٠	٢٣	٢٣,٠	٥١	٢٥,٥	٠,٣٥٣٥	غير دالة
لمشاهدة البرامج التي تقدمها القناة	٧	٧,٠	٧	٧,٠	١٤	٧,٠	٠,٠٠٠١	غير دالة
اعتدت على مشاهدة القناة	٣	٣,٠	٨	٨,٠	١١	٥,٥	٠,٣٥٣٥	غير دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم أسباب متابعة الأطفال "عينة الدراسة" لقناة ديزني، حيث جاء في الترتيب الأول من هذه الأسباب "للتسلية والترفيه"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٨٢,٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وفي الترتيب الثاني جاء "لمشاهدة المسلسلات التي تقدم شخصية المتفوق في المجالات المختلفة"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٧,٠% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، ويليهما بالترتيب الثالث "أحب بعض الشخصيات المقدمة في القناة"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٥,٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الرابع "لمشاهدة البرامج التي تقدمها القناة"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧,٠% من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

٢٣ أكثر المسلسلات التي يفضل الأطفال عينة الدراسة مشاهدتها على قناة ديزني.

جدول (٣) أكثر المسلسلات التي يفضل مشاهدتها الأطفال على قناة ديزني

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
Jessie	٥٨	٥٨,٠	٥١	٥١,٠	١٠٩	٥٤,٥	٠,٤٩٤٩	غير دالة
A.N.T Farm	٥٠	٥٠,٠	٤٢	٤٢,٠	٩٢	٤٦,٠	٠,٥٦٥٦	غير دالة
Stuck In The Middle	٤٢	٤٢,٠	٤٤	٤٤,٠	٨٦	٤٣,٠	٠,١٤١٤	غير دالة
Bunk'd	٤٠	٤٠,٠	٤٥	٤٥,٠	٨٥	٤٢,٥	٠,٣٥٣٥	غير دالة
Ravin's Home	٤١	٤١,٠	٣٣	٣٣,٠	٧٤	٣٧,٠	٠,٥٦٥٦	غير دالة
Sydney To The Max	٣٥	٣٥,٠	٣٢	٣٢,٠	٦٧	٣٣,٥	٠,٢١٢١	غير دالة

(تعرض الأطفال لصورة المتفوق في مسلسلات ...)

الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها انخفاض مشاركة المبحوثين (الذكور والإناث) عينة الدراسة في جماعة الصحافه المدرسية، وجاءت "اكتساب المهارات اللازمة لتنمية المواهب" في مقدمة الاشباعات التي تحققها الصحافه المدرسية للمبحوثين، وعدم وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومعدل قراءتهم للصحف المدرسية.

٥. دراسة (Cardiel Christopher 2012)، بعنوان "تحليل المحتوى البياني لشخصية الطالب المتفوق دراسيا المقدمة في التلفزيون الشعبي"^(٤) هدفت الدراسة إلى استكشاف الصورة الإعلانية للمتفوق دراسيا في برامج التلفزيون الأكثر شعبية على مدى السنوات العشرين القادمة من ١٩٩٢ إلى ٢٠١٢، وتحليل مضمون أكثر خمسة برامج تلفزيونية شعبية في كل عام لمعرفة مدى تكرار شخصية المتفوق دراسيا وكفائته الاجتماعية وجاذبية مظهره والمعلومات الديموغرافية. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني، وتم تطبيق الدراسة الاستقصائية على عينة عشوائية من ٣٨٣ مفردة من الذكور والإناث، وذلك عن طريق استمارة الاستبيان الإلكتروني لجمع الآراء فيما يتعلق بصورة المتفوق دراسيا بشكل عام على شاشات التلفزيون. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن معدل تكرار شخصيه المتفوق دراسيا في العام لم يختلف كثيرا من عام إلى آخر، وأن شخصيه المتفوق دراسيا تأتي في الغالب من الذكور بنسبة ٨٩,٧%، والإناث بنسبة ١٠,٣%، صورة المتفوق دراسيا منخفضة الجاذبية والكفاءة الاجتماعية، شخصية المتخصصين والخبراء في مجال الكمبيوتر والتكنولوجيا يتم تشخيصهم من قبل المشاهدين على أنهم من المتفوقين دراسيا.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. تبين ندرة الدراسات التي تناولت قنوات ديزني وربطها بصورة المتفوق.
٢. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بلورة المشكلة البحثية واختيار نوع ومنهج الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل مشاهدة الأطفال عينة الدراسة لقناة ديزني؟
٢. ما أسباب مشاهدة الأطفال عينة الدراسة لقناة ديزني؟
٣. ما الشخصيات المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة في قناة ديزني؟
٤. ما معنى التفوق من وجهة نظر الأطفال عينة الدراسة؟
٥. ما طبيعة صورة المتفوق لدى الأطفال عينة الدراسة؟

فرض الدراسة:

توجد علاقة دالة موجبة إحصائية بين معدل تعرض الأطفال لمسلسلات ديزني وبين تكوين الصورة الذهنية للمتفوقين لديهم.

التعريفات الإجرائية:

٢٤ المتفوق: الطفل المتفوق هو الطفل المميز عن أقرانه في مجال من المجالات المختلفة، وتضم: (التحصيل والأداء الدراسي- الموسيقى والغناء- الرياضة- الرسم- التمثيل- الإلكترونيات).

٢٥ الصورة الذهنية: يقصد بها في الدراسة هي الصورة المتشكلة لدى الأطفال عينة الدراسة عن شخصية المتفوق المقدمة في مسلسلات ديزني.

نوع منهج الدراسة:

تتمنى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، بينما تعتمد على منهج المسح بالعينة.

متغيرات الدراسة:

- ٢٦ المتغير المستقل: تعرض الأطفال لصورة المتفوق في مسلسلات ديزني.
- ٢٧ المتغير الوسيط: النوع (ذكور- إناث).
- ٢٨ المتغير التابع: الصورة الذهنية للمتفوق لدى الأطفال.

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: تعرض الأطفال لصورة المتفوق في مسلسلات ديزني

بنسبة بلغت ٩,٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الخامس عشر والأخير "Good Luck Charlie"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦,٠% من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

٢١ معنى التفوق من وجهة نظر الأطفال عينة الدراسة:

جدول (٤) معنى التفوق من وجهة نظر الأطفال عينة الدراسة

الدالة	قيمة (Z)	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع
		%	ك	%	ك	%	ك	
غير دالة	٠,٠٠٠٧	٩١,٠	١٨٣	٩٢,٠	٩٢	٩١,٠	٩١	معنى التفوق
التمييز الدراسي	٠,٠٠٠٧	٩١,٠	١٨٣	٩٢,٠	٩٢	٩١,٠	٩١	التمييز الدراسي
التمييز في مجال الإلكترونيات والبرمجيات	٠,٣٥٣٥	٦٧,٥	١٣٥	٧٠,٠	٧٠	٦٥,٠	٦٥	التمييز في مجال الإلكترونيات والبرمجيات
التمييز في مجال الرياضة	٠,٥٦٥٦	٤٣,٠	٨٦	٣٩,٠	٣٩	٤٧,٠	٤٧	التمييز في مجال الرياضة
التمييز في مجال الموسيقى	٠,٣٥٣٥	١٤,٥	٢٩	١٢,٠	١٢	١٧,٠	١٧	التمييز في مجال الموسيقى
التمييز في مجال الرسم	٠,٠٧٠٧	١٠,٥	٢١	١٠,٠	١٠	١١,٠	١١	التمييز في مجال الرسم
التمييز في مجال التمثيل	٠,٣٥٣٥	٧,٥	١٥	٥,٠	٥	١٠,٠	١٠	التمييز في مجال التمثيل

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم معاني التفوق من وجهة نظر الأطفال عينة الدراسة وفقاً للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول "التمييز الدراسي"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٩١,٠% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، يليها في الترتيب الثاني "التمييز في مجال الإلكترونيات والبرمجيات"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٧,٥%، وجاء في الترتيب الثالث "التمييز في مجال الرياضة"، وفي الترتيب الرابع "التمييز في مجال الموسيقى"، وجاء في الترتيب الخامس "التمييز في مجال الرسم"، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٠,٥%، وجاء في الترتيب السادس والأخير "التمييز في مجال التمثيل"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧,٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

النوع	المسلسلات	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدالة
		%	ك	%	ك	%	ك		
٣٠	K.C. Undercover	٣٠,٠	٢٦,٠	٢٦,٠	٥٦	٢٨,٠	٠,٢٨٢٨	غير دالة	
٢٦	Hannah Montana	٢٦,٠	٢٤,٠	٢٤,٠	٥٠	٢٥,٠	٠,١٤١٤	غير دالة	
٢٠	Wizards Of Waverly Place	٢٠,٠	٢٢,٠	٢٢,٠	٤٢	٢١,٠	٠,١٤١٤	غير دالة	
٢٠	Alex And Co	٢٠,٠	١٨,٠	١٨,٠	٣٨	١٩,٠	٠,١٤١٤	غير دالة	
٢١	Liv And Maddie	٢١,٠	١١,٠	١١,٠	٣٢	١٦,٠	٠,٧٠٧١	غير دالة	
١٣	The Suite Life of Zack and Cody	١٣,٠	١٥,٠	١٥,٠	٢٨	١٤,٠	٠,١٤١٤	غير دالة	
١٤	Girl Meets World	١٤,٠	٩,٠	٩,٠	٢٣	١١,٥	٠,٣٥٣٥	غير دالة	
١٠	It Up Shake	١٠,٠	٩,٠	٩,٠	١٩	٩,٥	٠,٠٧٠٧	غير دالة	
٧	Good Luck Charlie	٧,٠	٥,٠	٥,٠	١٢	٦,٠	٠,١٤١٤	غير دالة	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر مسلسلات ديزني التي يفضل الأطفال عينة الدراسة مشاهدتها وفقاً للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول من هذه المسلسلات "Jessie"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٤,٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني "A.N.T Farm"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٦,٠% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثالث مسلسل "Stuck in the Middle"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٣,٠% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، ويليها في الترتيب الرابع "Bunk'd"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٢,٠% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، أما في الترتيب الخامس فجاء مسلسل "Ravin's Home"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٧,٠% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب السادس "Sydney to The Max"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٣,٥%، أما مسلسل "It Up Shake" فجاء في الترتيب الرابع عشر، حيث جاءت

طبيعية صورة المتفوق لدى الأطفال عينة الدراسة:

جدول (٥) طبيعة صورة المتفوق لدى الأطفال عينة الدراسة

العبارة	الاستجابة		معارض		محايد		موافق	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
معلوماتي زادت عن مجالات التفوق.	١٦٢	٨١,٠	٣٠	١٥,٠	٨	٤,٠	٢,٧٧٠	٠,٥٠٨
المتفوق يمكن أن يكون في المجالات المختلفة وليس في الدراسة فقط.	١١٢	٥٦,٠	٦٦	٣٣,٠	٢٢	١١,٠	٢,٤٥٠	٠,٦٨٥
يمكنك المتفوق الكثير من المعلومات تساعده في الخروج من أي مشكلة.	٤٧	٢٣,٥	١٠٣	٥١,٥	٥٠	٢٥,٠	٢,٠٣٥	٠,٨٣٥
الطفل المتفوق دراسياً يكون انطوائياً.	١٠٤	٥٢,٠	٣٧	١٨,٥	٥٩	٢٩,٥	٢,٢٢٥	٠,٨٧٦
المتفوق يكون طويل القامة وقوى العضلات.	٣٩	١٩,٥	٥٢	٢٦,٠	١٠٩	٥٤,٥	١,٦٥٠	٠,٧٨٧
المتفوق يتسم بجمال الشكل.	٢١	١٠,٥	٥١	٢٥,٥	١٢٨	٦٤,٠	١,٥٣٥	٠,٦٧٩
الطفل المتفوق في الموسيقى والغناء مشهور	١٣٦	٦٨,٠	٤٠	٢٠,٠	٢٤	١٢,٠	٢,٥٦٠	٠,٦٩٩
المتفوق الدراسي شخص محبوب من المحيطين به.	٧٥	٣٧,٥	٦٥	٣٢,٥	٦٠	٣٠,٠	٢,٠٧٥	٠,٨٢٠
الشخص غير المتفوق دراسياً يكون مظهره جميل	٩٨	٤٩,٠	٧٤	٣٧,٠	٢٨	١٤,٠	٢,٣٥٠	٠,٧١٤
الغير متفوق دراسياً شخصية مرحة	١٠٨	٥٤,٠	٦٤	٣٢,٠	٢٨	١٤,٠	٢,٤٠٠	٠,٧٢٢
المتفوق دراسياً شخص جبان	١١٩	٥٩,٥	٦٨	٣٤,٠	١٣	٦,٥	٢,٥٣٠	٠,٦١٧
تحب المسلسلات التي تتحدث عن الشخصيات المتفوقة.	٧٠	٣٥,٠	٦٧	٣٣,٥	٦٣	٣١,٥	٢,٠٣٥	٠,٨١٦
تفضل المتفوق دراسياً عن مجالات التفوق الأخرى.	١٩	٩,٥	٦٢	٣١,٠	١١٩	٥٩,٥	١,٥٠٠	٠,٦٦٤
تتمنى أن تكون متفوقاً في مجال معين.	١٠٨	٥٤,٠	٧٦	٣٨,٠	١٦	٨,٠	٢,٤٦٠	٠,٦٤١
تقوم بتناول الأطعمة التي يتناولها المتفوق في المسلسلات.	٥٩	٢٩,٥	٥٤	٢٧,٠	٨٧	٤٣,٥	١,٦٤٠	٠,٨٤٥
تقوم بتقليد شخصية المتفوق من خلال ملابس أو قصة شعره	٢٤	١٢,٠	٨٠	٤٠,٠	٩٦	٤٨,٠	١,٦٦٠	٠,٦٨٧
تقوم بإخبار أصدقائك بمشاهدة تلك المسلسلات.	١٣٦	٦٨,٠	٥١	٢٥,٥	١٣	٦,٥	٢,٦١٥	٠,٦٠٧

المعلومات تساعده في الخروج من أي مشكلة- المتفوق الدراسي شخص محبوب من المحيطين به- تحب المسلسلات التي تتحدث عن الشخصيات المتفوقة" وذلك بمتوسطات حسابية بلغت (٢,٠٣٥ - ٢,٠٧٥ - ٢,٠٣٥) على التوالي. أما معارضتهم في أن المتفوق هو "المتفوق يكون طويل القامة وقوى العضلات- المتفوق يتسم بجمال الشكل- تفضل المتفوق دراسياً عن مجالات التفوق الأخرى- تقوم بتناول الأطعمة التي يتناولها المتفوق في المسلسلات- تقوم بتقليد شخصية المتفوق من خلال ملابس أو قصة شعره" بمتوسطات حسابية (١,٦٥٠ - ١,٥٣٥ - ١,٦٤٠) على التوالي.

نتائج التحقق من صحة الفروض:

٢١ توجد علاقة دالة موجبة إحصائياً بين معدل تعرض الأطفال لمسلسلات ديزني

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات الأطفال لتحديد اتجاههم نحو كل عبارة توضح طبيعة صورة المتفوق لديهم حيث جاءت موافقتهم على تلك الصورة في أنها "معلوماتي زادت عن مجالات التفوق- المتفوق يمكن أن يكون في المجالات المختلفة وليس في الدراسة فقط- الطفل المتفوق دراسياً يكون انطوائياً- الطفل المتفوق في الموسيقى والغناء مشهور- الشخص غير المتفوق دراسياً يكون مظهره جميل- الغير متفوق دراسياً شخصية مرحة- المتفوق دراسياً شخص جبان- تتمنى أن تكون متفوقاً في مجال معين- تقوم بتناول الأطعمة التي يتناولها المتفوق في المسلسلات. تلك المسلسلات" وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٧٠ - ٢,٤٥٠ - ٢,٢٢٥ - ٢,٥٦٠ - ٢,٣٥٠ - ٢,٤٠٠ - ٢,٥٣٠ - ٢,٤٦٠ - ٢,٦١٥) على التوالي. في حين جاء رأيهم محايد في صورة المتفوق بأنها "يمكنك المتفوق الكثير من

وبين تكوين الصورة الذهنية للمتفوقين لديهم. جدول (٦) نتائج معامل ارتباط سيرمان لبيان العلاقة بين معدل تعرض الأطفال لمسلسلات ديزني وبين تكوين الصورة الذهنية للمتفوقين لديهم

معدل تعرض لمسلسلات ديزني	مقياس تكوين الصورة الذهنية للمتفوقين		الدلالة
	العدد	معامل الارتباط (R)	
٢٠٠	٠,٢١٠٥	موجبة	دالة**

تشير نتائج اختبار سيرمان في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين تعرض الأطفال عينة الدراسة لمسلسلات وتكون الصورة الذهنية للمتفوقين لديهم، حيث بلغت قيمة $R=0.2105$ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستويات الدلالة ٠,٠١ مما يدل على صحة الفرض وهو توجد علاقة دالة موجبة إحصائياً بين معدل تعرض الأطفال لمسلسلات ديزني وبين تكوين الصورة الذهنية للمتفوقين لديهم. ويعني هذا التأثير الكبير لمسلسلات ديزني التي قدمت صورة المتفوق بأكثر من نمط وشكل، وذلك عن طريق مجموعة من المشاهد والمعالجات الدرامية التي تم تقديمها، بالإضافة إلى ذلك ظهر متغير معدل التعرض المرتفع للأطفال عينة الدراسة، وهذا بالتبعية ساهم في ازدياد معدل التأثير الإيجابي على الأطفال والصورة المتشكلة لديهم عن المتفوق.

خاتمة الدراسة:

تظهر أهمية استفادة القائم بالاتصال في مجال الإعلام المرئي للطفل في مصر والدول العربية في إعادة النظر نحو المضامين التي يتم تقديمها للأطفال وعرض المنتجات الغربية دون مراجعة ما تتضمنه من صور معينة قد تتعارض مع ثقافة المجتمع، أو يشوه صور بعض أنماط الشخصيات بداعي الكوميديا والسخرية، مثل تنميط شخصية المتفوق دراسياً في تلك المسلسلات.

توصيات الدراسة:

١. إجراء دراسة تعرض أوجه الشبه والاختلاف بين صورة المتفوق في الدراما المصرية والأجنبية من حيث مفهوم التفوق ونوعه من ناحية، وطبيعة وشكل معالجة الشخصية من ناحية أخرى.
٢. تعظيم الاستفادة من قنوات الأطفال المتخصصة من خلال إنتاج مضامين هادفة وتربوية في إطار من الترفيه والتسلية أيضاً، والاهتمام بمراجعة ما يتم تقديمه وعرضه على شاشة تلك القنوات لما يمثله ذلك من تأثيرات على عقول الأطفال واتجاهاتهم.

المراجع:

١. باكينام عادل محمد، "استخدامات الطلاب الموهوبين للصحافة المدرسية والاشباعات التي تحققها لهم"، (القاهرة: جامعة عين شمس: مجلة دراسات الطفولة، الإصدار ٥٧، المجلد ١٥، أكتوبر- ديسمبر ٢٠١٢).
٢. ريهام احمد رسمي، "الاشباعات المتحققة لتلاميذ المدارس الابتدائية لغات من مشاهدة القنوات المشفرة للأطفال"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٣).
٣. مروة بنت يعقوب بن حمد، "صورة المرأة العمانية في الدراما التلفزيونية المحلية: دراسة تحليلية للفترة (١٩٩٠-٢٠١٥)"، رسالة ماجستير غير منشورة، (عمان: جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، ٢٠١٧).
4. Cardiel Christopher, (are we cool yet? a longitudinal content analyses of nerd and geek representations in popular television), **M.A.**, (Portland state university, 2012).
5. Nataile Apacct Trout, Cool buzz word or social failure? examining the nerd on television), **M.D.**, (Llinois University: United States, 2014).

